

ودائماً .. عمار يا مصر

لفت النظر الأسبوع الماضي إعلان نشرته جمعية المستثمرين في مدينة السادات يدعون المواطنين للاستثمار في مدينة السادات معددين مزايها هذه المدينة ومزايها الاستثمار بها ودون ان أكون منحازا لهذه المدينة وهذا لا يعيب فكل من يعرف في أصول تخطيط المدن الجديدة يعلم أنها بكل القياسات تم تخطيطها طبقاً للأصول والمنهج العلمي كما تم اختيار موقعها بين الطريق الصحراوي ودلتا النيل بعد عمل كل الدراسات البيئية الواجبة لتكون بداية تجمعات أصغر فيما حولها وسأظل أذكر كيف تم مناقشة مخططها العام في اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة الراحل ممدوح سالم خاصة ما تغير أثناء مرحلة التخطيط عندما تقرر نقل مجمع الحديد و الصلب الذي كان يمثل الأساس الاقتصادي التخطيطي لها وتم اختيار منطقة الدخيلة له وما اقترحه وزير الزراعة في ذلك الوقت - المهندس إبراهيم شكري - بان يكون البديل الاقتصادي مصنع للغزل و النسيج - من الأقطان قصيرة التيلة المستوردة كان مقرراً إنشاؤه في شبين الكوم ليكون بعيداً عن الدلتا حتى لا تؤذى اية افات قد ترد مع ما هو مستورد أراضيها الزراعية و الحمد لله - بالرغم من ان ذلك لم يحدث - فهناك قرار أخير بنوع من صناعات الحديد يمكن ان يمثل نموذجاً لصناعة شبة ثقيلة ليجذب العديد من الصناعات الوسيطة و المتوسطة و ليصبح أساساً اقتصادياً بديلاً لهذه المدينة التي اعتقد انها ستكون بموقعها وأساسها الاقتصادي الجديد وحرص مستثمريها على مدينتهم اعتقد انها ستكون المدينة التي خططت يوماً ما لتكون عاصمة اقليم جديد في صحراء مصر .. و المطلوب كما ذكرت صفحة العمران في رجائها لمحافظة المنوفية الأسبوع الماضي - بجانب توفير الاعتمادات اللازمة للبنية الأساسية للمناطق الصناعية للمدينة أن نحاول ان نطبق في هذه المدينة نماذج الإدارة المستهدفة من ثورتنا الإدارية والتي نطالب بها خلال نصف القرن الماضي وجماعة المستثمرين الذين يستشعرون قيمة مدينتهم و يدعون الآخرين لمشاركتهم سيكونوا بهذا الانتماء العظيم خير عون في تطبيق هذه النماذج الجديدة في نظم الادارة و بذلك تكون مدينة السادات يوماً كما تمنى مخطوطها المدينة الرائدة استثماراً وتخطيطاً وادارة.. وبهذه المناسبة فقد نقلت أيضاً أخبار هذا الأسبوع محاولة الحكومة الإيطالية أن تطبق في بعض الجزر نموذجاً لجمهورية أفلاطون المثالية وأقبل على طلب المعيشة في هذا النموذج العديد من الفلاسفة والشعراء والفنانين. ولا أدري هل يذكر بعض العاملين في هيئة المجتمعات الجديدة ما سبق عمله من مسابقة معمارية وفنية لمدينة فنون في مدينة السادات؟! كم أتمنى ان تكون أوراق هذه المسابقة في مكان ما وان تدفع بها الهيئة لمجموعة المستثمرين فقد يمكنهم تسويقها من أجل غد أفضل لمدينة السادات ودائماً عمار يا مصر